كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير –جامعة محمد خيضر بسكرة–

السنة الثالثة : ليسانس تجارة دولية

مقياس: المالية الدولية

المحور الخامس: النظام النقدي الدولي

أولا : تعريف النظام النقدي الدولي:

- يعبر النظام النقدي الدولي عن مجموع الإتفاقيات والقواعد والسياسات والبيئة الإقتصادية والسياسية التي تحدد تحقق اثنين من المنافع العامة الدولية، عملة أو عملات الاحتياطات الدولية والإستقرار الخارجي.

حيث أن الإتفاقيات والقواعد تشمل من بين عديد الأمور ما يتعلق: ضبط السيولة الدولية، تعديل الإختلالات الخارجية، تحديد انظمة الصرف، الرقابة والإشراف وآليات تجنب الأزمات ومعالجتها.

في حين أن البيئة الإقتصادية والسياسية والمؤسساتية تشمل: التجارة الحرة، تأثير اقتصاد معين على النظام ككل، درجة التنسيق والتعاون في إدارة النظام.....

- كما يعبر النظام النقدي الدولي عن مجموع القواعد والإتفاقيات والمؤسسات التي تحكم : سير السياسات النقدية والتنسيق فيما بينها، أسعار الصرف وتوفير السيولة الدولية، وتقيم فعاليته من المعايير الرئيسية التالية:
  - الآليات التي يوفرها لمعالجة الإختلالات الدولية في موازين المدفوعات من حيث تكلفتها وسرعتها في تحقيق التصحيح في وضعية ميزان المدفوعات
  - قدرته على توفير السيولة الكافية لتسوية المبادلات التجارية والمالية
  - قدرته على كسب ثقة مختلف الأطراف الفاعلة في الإقتصاد الدولي

ثانيا : مراحل تطور النظام النقدي الدولي

شهد الإقتصاد العالمي العديد من المراحل التي مر بها النظام النقدي الدولي والتى كانت نتاج التطورات الإقتصادية المتعاقبة التي تستلزم بالضرورة تغييرا في شكل النظام النقدي الدولي السائد بما يساهم في تحقيق الإستقرار النقدي للإقتصاد العالمي.

1.نظام قاعدة الذهب 1870–1914: إرتكز ف هذه الفترة على:التحرير النسبي للتجارة الدولية، تحرير الحساب المالي، قلة الحروب ودرجة التنافسية العالية لسوقي العمل والسلع.

واعتمد النظام على تثبيت كل دولة لقيمة عملتها بنسبة ثابتة مع الذهب بإعتبار ان بريطانيا القوة المالية الرئيسية آنذاك في اقتصاد العالمي من جهة والتأثير الإيجابي لهذا النظام على الإقتصاد العالمي من جهة أخرى. كما اكتسب الجنيه الاسترليني دورا محوريا ضمن المبادلات الدولية حيث اصبح "العملة القيادية" في الاقتصاد العالمي.

أسباب انهيار نظام قاعدة الذهب: الحرب العالمية الأولى السبب لإنهياره، اذ انها دفعت بالعديد من الدول الى فرض قيود على حركة رؤوس الأموال مع العمل على تخزين الذهب والمبالغة في اصدار النقدي لتمويل نفقاتها العسكرية.

كما لجأت الدول لتمويل إعادة الإعمار عن طريق مزيد من الإصدار النقدي الذي انفصل عن الذهب كمعيار محدد له من جهة ودفع عديد البنوك المركزية للتخلي عن قابلية تحويل الأوراق النقدية للذهب.

2.نظام ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية: انعقد في مدينة "جنوى الإيطالية" مؤتمر ضم: فرنسا، بريطانيا، اليابان، فرنسا، ايطاليا من اجل العمل على تعزيز التعاون بين البنوك المركزية لتحقيق التوازن الداخلي والخارجي، وبحكم العرض المحدود للذهب وعدم كفايته لتلبية حاجيات البنوك المركزية من احتياطيات الدولية أقر المؤتمر منح الإمكانية للدول الصغيرة تشكيل احتياطاتها الدولية من عملات الدول القوية التي تكون مجبرة على تشكيل احتياطاتها الدولية بالكامل من الذهب.

3.نظام بريتون وودز 1944 : يهدف الى انشاء نظام نقدي دولي يسمح باعادة اعمار بناء وازدها الاقتصاد العالمي الحر وتجنب تكرار التقلبات النقدية ،كما شكل النواة الأولى لتأسيس: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير؛

- صندوق النقد الدولي: هو مؤسسة مركزية في النظام النقدي الدولي يهتم بأسعار الصرف، والمدفوعات الدولية بين البلدان المختلفة وقد جاء النظام القانوني للصندوق حلا لكثير من مشكلات الدول في تعاملاتها النقدية ، أنشئ صندوق النقد الدولي في مؤتمر حضرته (44 دولة)، عقد في مدينة (Bretton Woods) في ولاية (New Hampshire) بالولايات المتحدة الأمريكية في 01–22 جويلية 1944 وخرج إلى حيز الوجود 27 ديسمبر 1945 .

- البنك الدولي للإنشاء والتعمير: هو مؤسسة عالمية تعاونية للتنمية تملكها البلدان الأعضاء البالغ عددها 189 بلداً. وباعتباره أكبر بنك إنمائي على مستوى العالم من خلال تقديم قروض وضمانات ومنتجات إدارة مخاطر وخدمات استشارية للبلدان متوسطة الدخل والبلدان منخفضة الدخل المتمتعة بالأهلية الائتمانية، وكذلك من خلال تنسيق جهود الاستجابة والتصدي للتحديات الإقليمية والعالمية.

4.الإتحاد النقدي الأوروبي: شكل تأسيس الإتحاد النقدي الأوروبي أو ما يعرف بـ: منطقة اليورو تحوّل هام في النظام النقدي الدولي حيث اقرت المجموعة الأوروبية في اتفاقية تأسيسها ضرورة تحقيق بعض اجراءات للدخول بالعضوية كشرط قبولها في الاتحاد النقدي الاوروبي، المتمثلة في :

- أن لا يزيد معدل التضخم في الدول الاعضاء 1.5 نقطة مئوية عن متوسط معدل التضخم، لا بد من استقرار الأسعار،احترام نطاق تقلبات اسعار الصرف .

وتمت 2002 انطلاق الرسمي للنقود الورقية والمعدنية من " اليورو" و تاسيس ما يسمى منطقة اليورو، كما شكّل "النظام الأوروبي للبنوك المركزية" الذي يضم محافظي البنوك المركزية الوطنية للدول الأعضاء .

ثالثا : واقع النظام الدولي الحالي : النظام الحالي يرتكز على:

1.أسعار الصرف: نظام الصرف يختلف بين الدول ، نظام صرف معوم، نظام صرف ثابت، نظام صرف العائم ...

2.ميزان المدفوعات: بسبب تحرير عمليات التجارة الدولية تزايد اختلال في موزاين المدفوعات والمميز فيه الإرتفاع الملحوظ في التدفقات المالية نتيجة لتطور شركات والمؤسسات وخروج رؤوس الاموال.

3.الاحتياطيات الدولية: تزايد توجه الدول لرفع احتياطاتها و رصيدها من العملات احتياطيات الدولية

4.المؤسسات الدولية : وجود مجموعة من الهيئات والمؤسسات التي تعمل على فرض القواعد والأسس لتحقيق وتكريس الإستقرار النقدي والمالي بالاقتصاد العالمي .